[926] وكذلك إذا ظهر المهدي عليه السلام بمكة ما بين الحجر الاسود وباب الكعبة، فنادى جبرائيل عليه السلام واجتمع إليه أصحابه من الآفاق بعث السفياني أكثر من عشرين ألف رجل يقولون: " لا حاجة لنا في بني علي " فإذا بلغوا إلى البيداء خسف ا بهم الارض فلا يبقى (1) إلا رجلان منهم (2) ينصرف أحدهما إلى السفياني، والآخر يخرج إلى مكة وقد صار قفاهما إلى موضع وجهيهما يخبران الناس بحال عسكر السفياني. (3) وكذلك كان لما هاجر سيدنا رسول ا صلى ا عليه وآله [من مكة] لتأذيه من أهلها دعا عليهم فعمهم الجدب سنين، فخضعوا وسألوه أن يدعو، فدعا ا سبحانه واستسقى فمطروا. (4) وكان لبعض الانصار عناق (5) فذبحها وقال لاهله: اطبخوا بعضا واشووا بعضا فلعل رسول ا صلى ا عليه وآله يشرفنا ويحضر بيتنا الليلة ويفطر عندنا وخرج [إلى المسجد] وكان له ابنان صغيران، وكانا يريان أباهما يذبح العناق. فقال أحدهما للاخر: تعال حتى أذبحك. فأخذ السكين وذبحه، فلما رأتهما الوالدة صاحت فهرب الذابح خوفا، فوقع من الغرفة فمات، فسترتهما، وطبخت وهيئت (6) الطعام، فلما جاء النبي صلى ا عليه وآله إلى دار الانصاري نزل جبرئيل عليه السلام وقال: يا رسول ا استحضر ولديه. فطلبهما (فخرج أبوهما، فقالت والدتهما: ليسا بحاضرين. فرجع إلى النبي وأخبره بغيبتهما.

_____ 1) " يبقى منهم أحد " ط، ه. 2) " منذر ومبشر " ط، ه بدل " منهم ". 3) روى نحوه مفصلا في غيبة النعماني: 149 باسناده إلى الباقر عليه السلام، عنه البحار: 52 / 238. 4) أورده في مجمع البيان: 9 / 62، عنه البحار: 17 / 201، وج 53 / 57. 5) العناق: الانثى من ولد المعز. 6) " وحصلت " م. [*]

_____